

٥ - تضيف القرارات الخاصة بالقضية الفلسطينية لأول مرة مجموعة من المطالب التكتيكية الهامة الموجهة نحو العدو الصهيوني وأجراءاته في الوطن المحتل. فهي « تؤكد ضرورة تنفيذ احكام اتفاقيات جنيف تنفيذا كاملا وتعتبر ان جميع التدابير غير القانونية التي اتخذتها اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة لتغيير معالمها الجغرافية والبشرية لاغية وباطلة ولا يمكن الاعتراف بها وبناتجها » ويجب النضال في المؤتمرات القادمة لتعميم هذه الصيغة بشكل واضح لتشمل ما قامت به قوات العدو الصهيوني على كامل الارض الفلسطينية وليس فقط على الاراضي المحتلة بعد ١٩٦٧ .

كما ان القرارات ولاول مرة أيضا « تطالب كافة الدول الاعضاء بعدم السماح بالهجرة لفلسطين وللارض العربية المحتلة » .

وتضيف القرارات ادانة محددة « لانتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة » وتعتبر أعمالها وممارستها **جرائم حرب وتحديا للانسانية** . كما انها تدين الارهاب الاسرائيلي في الداخل والخارج .

٦ - تطالب القرارات لأول مرة دول عدم الانحياز المشتركة في المؤتمر بالالتزام بهذه القرارات عند مناقشة المسألة الفلسطينية والوضع في الشرق الاوسط أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في دور انعقادها المقبل .

٧ - بالإضافة الى القرار الخاص بالقضية الفلسطينية والسي اعلان النضال ضد الاستعمار فان البيان السياسي العام للمؤتمر قد ضمن لأول مرة كل المعاني الهامة والمواقف الجديدة الخاصة بالقضية الفلسطينية ويعتبر البيان السياسي العام ذا أهمية خاصة لمؤتمرات القمة لدول عدم الانحياز ، ويدرج البيان السياسي الصهيونية في كل اشاراته الى اعداء الشعوب : « الامبريالية والعنصرية والصهيونية » كما انه يعلن تضامنه الكامل مع نضال الشعب الفلسطيني « ويقدر التضحيات الجسيمة التي يقدمها هذا الشعب من أجل استعادة هويته القومية وكيانه الوطني المستقل » .

*

وفي الحقيقة ان القضية الفلسطينية قد حظيت دون شك بنصيب الاسد في قرارات هذا المؤتمر وبياناته ومواقفه وهو ما يشكل قفزة نوعية في هذا المضمار .

التمثيل الفلسطيني في المؤتمر

كان الاجتماع الاول لدول عدم الانحياز الذي دعيت اليه منظمة التحرير هو الاجتماع الاستثنائي لهذه الدول الذي عقد في بلجراد في شهر تموز ١٩٦٩ ، وقد حضرت منظمة التحرير هذا المؤتمر ثم مؤتمر القمة الثالث في لوساكا بصفة « ضيف » .

وفي مؤتمر وزراء الخارجية التحضيري الذي عقد في جورجياون عام ١٩٧٢ تقرر اعطاء منظمة التحرير صفة « العضو المراقب » بدلا من ضيف ، وقد أعطيت هذه الصفة في ذلك المؤتمر ، واعتبر اشتراكها في مؤتمر الجزائر كمراتبة على أساس انها المثلة الشرعية لنضال شعبها من أجل التحرر والاستقلال .

ولقد حضرت المنظمة مؤتمر الجزائر بهذه الصفة أيضا وان كانت الجزائر قد عاملت وقد المنظمة معاملتها للاعضاء العاملين في كافة المجالات . وقد ثار نقاش أثناء انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية في الجزائر الذي سبق انعقاد مؤتمر القمة مباشرة حول احقية منظمة التحرير الفلسطينية وحركات التحرر الاخرى في العضوية العاملة للمؤتمر ولكن الاتجاه العام للدول المشتركة كان ضد الفكرة وان كان وفدا كوبا ومصر قد أصرا على النضال من أجل العضوية العاملة لحركات التحرر بشكل عام ولنظمة التحرير الفلسطينية بشكل خاص في مؤتمر القمة التالي . وقد تحدث الاخ ياسر عرفات رئيس